الحصاد - الاربعاء ١٠-١٠-٢٠١٢م - الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٣هـ ٦ صفحات

الحصاد

الحصاد - العدد الثالث والعشرون (٢٣)
تصدر عن مكتب إعلام حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) إقليم
جمهورية مصر العربية

• المراسلات عبر البريد الإلكتروني
Info@fateh.org.eg
Media.fateh.e@gmail.com

• مكتب الاقليم
٢٠شارع عدلي – القاهرة
تليفون : ٠٢/٢٣٩٣١٠٣٧

• مكتب الإعلام
٨أ شارع الالفي – وسط البلد – القاهرة
تليفون : ٠٢/٢٥٧٥٦١٤٩

الحريديم.. سلاح إسرائيل في الاستيطان

الحصاد الجزيرة نت

أقحمت إسرائيل اليهود "الحريديم" في مسعى منها لحسم المواجهة والصراع المتواصل مع الفلسطينيين بالداخل، من خلال خلق أغلبية يهودية على طول المناطق الحدودية المتاخمة لحدود الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧.

وقررت السلطات الإسرائيلية إقامة مستوطنة للحريديم أسمتها "حريش" على مساحة تمتد آلاف الدونمات بمنطقة أم الفحم، تصل حدودها حتى الخط الأخضر لشطبه وتهويده وتضييق الخناق على فلسطينيي ٤٨ منعا لأي تواصل جغرافي بين الفلسطينيين على جانبي الحدود.

وتقف وزارتا الداخلية والإسكان اللتان تترأسهما حركة "شاس" المحسوبة على تيار "الحريديم"، وراء تحريك المخطط بتخصيص مستوطنة "حريش" لليهود الحريديم، وذلك بعد فشل تسويق مشروع المستوطنة التي أقيمت نواتها الأولى مطلع تسعينيات القرن الماضي كمدينة للجنود المسرحين والاحتياط، وذلك ضمن مخطط "النجوم السبع" الذي أطلقه رئيس الوزراء السابق أرييل شارون.

وتسعى الحكومة الإسرائيلية حاليا لإقامة مستوطنة "للحريديم" بالنقب ضمن مخطط "برافر" الهادف لمصادرة نحو ٨٠٠ ألف دونم من بدو فلسطين.

النواة الأولى لمستوطنة حريش التي أقيمت بداية لجنود الاحتياط بالجيش الإسرائيلي

وأصدرت الحكومة -ممثلة بوزارة الإسكان- مناقصة لتسويق مئات الوحدات السكنية بالمرحلة الأولى من أصل خمسة آلاف وحدة استيطانية سيتم الشروع في تشييدها مطلع العام المقبل لاستيعاب نحو ٢٥٠ ألف مستوطن.

ووقع وزير الداخلية أيلي يشاي على توصيات لجنة فحص الحدود بمنح استقلالية ذاتية لمستوطنة "حريش" وضم قرابة ألف دونم إليها على حساب أراضي التجمعات السكنية العربية، لتكون المستوطنة كالأخطبوط تلتهم أراضي اللاجئين وتحد من توسع البلدات الفلسطينية بقضاء أم الفحم.

الأرض والمسكن

ووفقا لرئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الأرض والمسكن بالمثلث أحمد ملحم، فإن هذه الخطوات جاءت بعد طرح وزير الإسكان أرييل أطياس مخطط المستوطنة للاعتراضات، وقبوله على مضض -وعقب النضال الشعبي والقضائي الذي خاضه الفلسطينيون- فتح المجال لغير "الحريديم" للتقدم للمناقصات شريطة أن يكون ذلك عبر ما يعرف بجمعيات "مجموعات الشراء الجماعي"، وهو النموذج الذي اعتمدته الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل للاستيطان بفلسطين، ويطبق بدولة إسرائيل من قبل الجمعيات اليهودية المختلفة وخصوصا المتدينين الحريديم.

وحذر ملحم في حديثه للجزيرة نت من مغبة تحويل المنطقة التي ستقام عليها المستوطنة لساحة للصراع والمواجهة ما بين اليهود "الحريديم" والفلسطينيين، خصوصا أن المشروع أقيم بدوافع عنصرية لسلب الأراضي العربية والحد من تطور وتوسع التجمعات السكنية الفلسطينية.

ودعا إلى تفويت الفرصة على المؤسسة الإسرائيلية التي تتطلع لتحويل الصراع على المسكن إلى صراع قومي، وإفشال مخططها عبر استغلال الفرصة بفتح المناقصات للجميع وإقامة جمعيات عربية لشراء الشقق السكنية بشكل جماعي، وخوض نضال مشترك لليهود والفلسطينيين وفرض واقع لتكون المستوطنة مختلطة.

وتجند الحاخام "إلياهو كوفمان" المحسوب على تيار "الحريديم" طواعية لإفشال مخطط المستوطنة، مؤكدا أن الحكومة الإسرائيلية تعمل على تضليل جمهور "الحريديم" وتستغلهم لتطبيق مخططاتها العنصرية للتخلص من الفلسطينيين وطردهم من إسرائيل.

واتهم الحكومة بالسعي لاستخدام الحريدم كسلاح في وجه الفلسطينيين والزج بهم نحو صراع سيكون دمويا مع المواطنين العرب بالمثلث والجليل والنقب، وذلك مثلما استغلتهم بالسابق لتنفيذ مخططاتها الاستيطانية بالضفة الغربية.

وردا على سؤال للجزيرة نت بشأن دوافعه للتجند للنضال المشترك نحو إقامة مدينة مختلطة، أوضح الحاخام أنه أمام تعالي التصريحات بأوساط قيادات اليهود "الحريديم" التي تدعو للتضييق على الفلسطينيين بإسرائيل، كان لا بد من إسماع الصوت المغاير وإطلاق حملة توعية بصفوف اليهود "الحريديم."

وأوضح أن جهوده ترمي لرفض اعتبارهم شركاء بسفك الدماء وتحويل الصراع إلى ديني، وقال "كنا نسكن بحسن جوار بالدول العربية، ولا أرى أي إشكالية أن يعيش اليهود تحت حكم فلسطيني إذا ما أقيمت دولة فلسطين."

تأجيج الصراع

من جانبه دعا النائب بالكنيست دوف حنين إلى تعزيز النضال المشترك لليهود والفلسطينيين، والاستمرار بالنضال حتى إلغاء المخطط وتحويله لمدينة مختلطة لليهود والعرب، لتكون نموذجا للتعايش تتصدى للمخططات العنصرية التي تستهدف السكان العرب بالمنطقة.

وبين النائب ضرورة مواجهة التحديات كون المؤسسة الإسرائيلية ستضع العراقيل للحيلولة دون إنجاز المدينة المختلطة ومنع الحياة المشتركة لتواصل مخططاتها لتأجيج الصراع.

وشدد في حديثه للجزيرة نت على ضرورة استغلال الظروف بالمشاركة في المناقصة وتفويت فرصة السيطرة على المكان على اليهود "الحريديم"، خصوصا أن سعر الشقة السكنية لا يتعدى ١٠٠ ألف دولار، مؤكدا أهمية القيام بحملة توعية للجمهور الواسع وخصوصا بأواسط الفلسطينيين بإسرائيل لمساعدتهم على إنشاء مجموعات مشتركة لشراء الشقق بشكل جماعي في المدين

الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية سنة ٢٠١٣ ستكون سنة حاسمة

عاموس هرئيل - آفي يسخروف

إن تراجع وتيرة الاضطرابات في الشرق الأوسط قد تبدو مضللة إلى حد ما. فعدم سقوط أنظمة جديدة في المنطقة خلال العام الجاري، بخلاف ما جرى في العام الفائت، لا يعني أن موجة الاضطرابات في العالم العربي قد توقفت، إذ لا يزال مسار الأحداث مأساوياً وشديداً ومفاجئاً، كما أن تأثيراته، المباشرة أو غير المباشرة، لا تزال شديد الوطأة على إسرائيل والمنطقة.

في تقدير شعبة الاستخبارات العسكرية أن سنة ٢٠١٣ ستكون "سنة الصراعات المتفجرة"، وسيكون الشرق الأوسط، في رأي خبراء الاستخبارات، قابلاً للاشتعال نتيجة أربعة صراعات أساسية يشهدها، والتي من المحتمل أن تحُسم خلال العام المقبل، الأزمة النووية الإيرانية، والحرب الأهلية في سورية، والصراع على السلطة في مصر، والصراع الأوسع على صورة العالم العربي الذي يتفرع عنه عدد من الصراعات الثانوية، مثل الصراع ما بين الأنظمة القديمة والمعارضة، وبين الراديكاليين والمعتدلين، وبين السنة والشيعة. بالإضافة إلى هذا كله، ليس واضحاً بعد كيف سيتطور الوضع في الضفة، وما إذا كان الهدوء النسبي الذي ساد في الأعوام الأخيرة سيستمر.

تشكل الحرب الدائرة حالياً في سورية نموذجاً للواقع الحالي . فقد تبددت التوقعات السابقة بشأن الانهيار السريع لنظام الأسد، ويبدو طرفا النزاع في تعادل داخل المواجهة التي لا حسم فيها حتى الآن، وذلك على الرغم من تزايد حدة العنف أسبوعاً بعد أسبوع.

ومع ذلك، فإن تقديرات الاستخبارات الغربية لم تتغير، وهي تتوقع انهيار نظام الأسد في النهاية .وفي الواقع، باتت سوريا حالياً مقسمة إلى عدة مناطق، وذلك على الشكل التالي : المناطق الواقعة نسبياً تحت سيطرة النظام "أجزاء أساسية من دمشق، ومن حلب، والمنطقة الساحلية في الشمال والعلوية في أغلبيتها"، والمناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيمات المعارضة والمجموعات المسلحة أو تحت سيطرة الأقليات مثل الأكراد "شمال الدولة وشرقها"، والمناطق غير الخاضعة لأي سيطرة حقيقية .فقد نشأ في المناطق التابعة للمعارضة نوع من الإدارة الذاتية التي لا علاقة لها بالحكم المركزي، حيث يجري تزويد الناس بالماء والكهرباء، كما تتم جباية رسوم على بعض المعابر بين سورية وتركيا.

ومن السيناريوهات التي تتداولها الاستخبارات الغربية، الغرق التدريجي لسورية في الفوضى، ومواصلة انهيار المؤسسات المركزية للسلطة .من جهتها تعتبر إسرائيل أن الوضع القائم حالياً في سورية يصب في مصلحتها، على الرغم من عدم اعترافها بذلك علناً، ولا سيما بعد تبدد مخاوف قادة الجيش الإسرائيلي من إقدام الجيش السوري على هجوم مباغت في هضبة الجولان. فاليوم بات من الصعب على الجيش السوري المبادرة إلى شن أي هجوم تقليدي، وسوف يمر وقت طويل قبل أن يتمكن هذا الجيش من ترميم قدرته العسكرية.

لكن من جهة أخرى، فإن عدم الاستقرار في سورية يفرض على الجيش الإسرائيلي استعدادات عسكرية من نوع مختلف، إذ سيكون على الاستخبارات الإسرائيلية بجميع فروعها ملاحقة التطورات في سورية عن كثب، وبصورة خاصة العمل على منع انتقال السلاح الكيماوي من سورية إلى حزب الله أو إلى تنظيمات المعارضة السنية التي على علاقة بالقاعدة .كما يتعين على إسرائيل معرفة مصير الصواريخ

٦ قضايا عربية في اجتماعات الأمم المتحدة الأخيرة

أكرم ألفي

قام الباحث المحلل بإعداد تحليل لمعهد العربية للدراسات والتدريب حول القضايا المركزية التي طرحت في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخيرة، والتي تدور في ست دوائر رئيسية انتمت في أغلبها لقضايا الشرق الأوسط والمنطقة! التي تزداد سخونتها في الآونة الأخيرة.

قضايا ست رئيسة:

"الحرب في سوريا" كان العنوان الرئيسي لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الـ٦٧.. وكما قال صحفي أميركي إن "سوريا هي الفيل في الغرفة هذا العام ."

فقد هيمنت الحرب في سوريا على أغلب كلمات واجتماعات زعماء وممثلي أكثر من ١٩٠ دولة خلال الفترة من ٢٥ سبتمبر إلى أول أكتوبر الحالي .

وبقراءة سريعة لأبرز ٤٠ كلمة القيت خلال الجمعية العامة الأخيرة، نجد أن هناك ٦ دوائر أو قضايا رئيسية هيمنت على الاجتماعات والخطابات المختلفة، وهي بالترتيب:

١. الصراع في سوريا .
٢. علاقة الرأي والتعبير بازدراء الأديان.
٣. الاحتجاجات على الفيلم المسيء للإسلام.
٤. برنامج إيران النووي، الصراع العربي الإسرائيلي .
٥. النزاع بين الصين واليابان حول الجزر
٦. وأخيراً قضية التغيرات المناخية.

وهو ما يعني أن قضايا منطقة الشرق الأوسط كانت في صدارة الاهتمامات خلال اجتماعات الجمعية العامة باستحواذها على أكثر من ٧٠ %تقريباً من الكلمات واللقاءات في نيويورك على هامش الاجتماعات.

وعكست اجتماعات الجمعية العامة الأخيرة بشكل جلي التباينات بين القوى العالمية والإقليمية بشأن قضايا الشرق الأوسط وخاصة فيما يتعلق بإمكانية التدخل العسكري في سوريا والخلافات الجذرية بين دول العالمين العربي والإسلامي والقوى الدولية، حول حدود حرية الرأي والتعبير وكذلك جدوى الدبلوماسية في التوصل لحل للبرنامج النووي الإيراني وأخيراً برز تراجع الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية التي أخذت في مزاحمتها العديد من القضايا الأخرى.

القضية الفلسطينية: تراجع الاهتمام

يبدو أن تجاهل القضية الفلسطينية انتقل من الشرق الأوسط إلى نيويورك، حيث كان حضور القضية "باهتا" في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. حيث لم يلق الضوء على القضية سوى دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى ترقية وضع فلسطين بالمنظمة الدولية إلى "دولة غير عضو" متراجعاً عن الدعوة للحصول على العضوية الكاملة بسبب الفشل في الحصول على تأييد ٩ أعضاء في مجلس الأمن.

وسعى عباس بالتوازي لتجاوز أزمة "في غير وقتها" مع واشنطن وأجل تقديم الطلب إلى ما بعد الانتخابات الأميركية. ومن المعروف أن حصول فلسطين على وضع "دولة غير العضو" في الأمم المتحدة يتطلب موافقة الأكثرية المطلقة للدول الاعضاء في المنظمة الدولية وعددها ١٩٣ و سهل المنال

هو أمر سهل المنال نسبياً للسلطة الفلسطينية.

وبرز عدم وجود تنسيق عربي بشأن القضية الفلسطينية، حيث اكدت بعض الوفود على تأييد مطلب العضوية الكاملة لفلسطين، فيما رجع الرئيس المصري خطوة للخلف بإعلان ضرورة قبول الحكم الذاتي للفلسطينيين " في خطأ دبلوماسي على الأرجح"، بينما كانت السعودية الوحيدة التي دعت لتأييد مطلب عباس لدولة غير عضو.

في المقابل، بادر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للفت الانظار للتوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، مشدداً على أن المستوطنات تعيق إمكانية الوصول لحل في المستقبل.

اللد: مستوطنون ينظمون مسيرة استفزازية في المدينة

٨-١٠-٢٠١٢

قام العشرات من المستوطنين اليهود خلال الليل بمسيرة استفزازية جابت شوارع مدينة اللد للاحتفال بما يُسمى "عيد العرش" اليهودي.

وردد المستوطنون شعارات وهتافات عنصرية ورفعوا الأعلام الإسرائيلية خلال مسيرتهم، كما وأقاموا بعض الطقوس الدينية اليهودية في شوارع المدينة.

ورافق المسيرة الاستفزازية عدة دوريات تابعة للشرطة لتوفير الحماية للمستوطنين، كما قامت بإغلاق بعض الطرقات أمام المارة والسيارات للسماح للمسيرة بالمرور.

واستنكر المواطنون العرب في المدينة، تنظيم هذه المسيرة التي وصفوها بالاستفزازية، وأنها تأتي ضمن خطة سلطات الاحتلال لتهويد المدينة التي ما زالت تحتفظ بالكثير من معالمها الفلسطينية.

عشرات المستوطنين يقتحمون الاقصى ويدنسونه

٧-١٠-٢٠١٢

قالت مؤسسة الاقصى في بيان لها، ان الاحتلال الاسرائيلي شدد من حصاره على المسجد الاقصى ونشر مئات عناصر من قوات الاحتلال عند بواباته وعشرات من عناصر القوات الخاصة والمخابرات داخله ، ومنع الاحتلال نحو ٣٠ من طلاب مساطب العلم في الاقصى من الدخول اليه ، فيما قام باحتجاز جميع البطاقات الشخصية لكل من دخل الاقصى من الرجال والنساء.

كما يقوم بإخراج عشرات المصلين من جيل الشباب الذين نجحوا بالدخول الاقصى مبكرا، بحيث لم يبق في المسجد الاقصى الا عشرات المصلين وعشرات طلاب وطالبات مشروع مساطب العلم الذي تقوم عليه مؤسسة عمارة الاقصى والمقدسات ، يضاف اليهم مئات مشروع طلاب مساطب العلم لتحفيظ القران في الاقصى. واعتقلت القوات عددا من المصلين الشباب. وفي هذه الأثناء اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الاقصى من جهة باب المغاربة ، وهم يدنسونه ويحاولون تأدية بعض الشعائر التلمودية ، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

اعتداء على الكنيسة الرومانية غرب القدس المحتلة

٩-١٠-٢٠١٢

قامت مجموعة من المتدينين اليهود المتطرفين ،مساء يوم الاثنين ٨-١٠-٢٠١٢، بالاعتداء على دير القديس جوارجيوس التابع للكنيسة الارثوذكسية الرومانية في القدس ، حيث رمى هؤلاء القاذورات والقناني والعلب الفارغة باتجاه الكنيسة والدير مما احدث حالة من الخوف والرعب لدى الراهبات اللواتي كن في الكنيسة.

وللحال توجه للدير المعتدى عليه سيادة المطران عطا الله حنا رئيس اساقفة سبسطية للروم الارثوذكس الذي أعرب عن حزنه وألمه الشديدين لما تعرض له هذا الدير وقاطنوه من الرهبان والرهبات، الذين يقومون بواجباتهم الدينية وهم مسالمون.

وأعرب سيادة المطران عطا الله حنا خلال زيارته للدير الروماني بعد الحادث ،عن تضامنه الكامل مع الرهبان والراهبات الذين صدموا بما شاهدوه من تعدي وانتهاك لحرمة الدير .كما أدان سيادته هذا الاعتداء الذي يأتي ضمن سلسلة اعتداءات تعرضت لها مقدساتنا الاسلامية والمسيحية في القدس.

يذكر ان هذا الدير يقع في غربي القدس في منطقة محاذية لحي مئه شعاريم الذي يقطنه المتدينون اليهود، وهذا الدير تابع للبطريركية الرومانية الارثوذكسية والتي يرأسها اليوم غبطة البطريرك دانيال.

كما أن هذا الدير هو مقر ممثل بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الرومانية في القدس.

مواجهات في القدس القديمة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين

٧-١٠-٢٠١٢

اندلعت مواجهات واشتباكات في حي باب حطة وشارع باب السلسلة في القدس القديمة، ضد قوات الاحتلال والمستوطنين من جهة والأهالي والتجار من جهة ثانية.

وقال شهود عيان بأن عددا من المستوطنين استفزوا التجار بمنطقة باب السلسلة المُفضية إلى المسجد الاقصى وباحة البراق، ووجهوا كلمات مسيئة للإسلام وللنبي محمد صلى الله عليه وسلم، مما أثر حفيظة التجار ووقعت مشادات كلامية ثم عراك بالأيدي بين الطرفين، في حين اعتدت قوات الاحتلال على التاجر سعيد الصالحي ٥٥ عامًا وشقيقه علي ٤٦ عامًا وابنه عباس ٢٥ عامًا، حيث تم ضربهم ورشهم بغاز الفلفل الحار.

ونقل علي الصالحي وعباس الى مستشفى تشعاري تصيدق، في حين تم اعتقال سعيد بحجة اعتدائه على الشرطي.

أعمال الحفر للجدار الفاصل تتسبب بقطع المياه عن حي مقدسي منذ عدة أيام

٧-١٠-٢٠١٢

يعاني أهالي ضاحية رأس خميس قرب مخيمك شعفاط وسط القدس المحتلة من انقطاع المياه عن منازلهم منذ اسبوع تقريباً، وذلك بسبب أعمال الحفر التي تنفذها سلطات الاحتلال لإقامة مقاطع جديدة لجدار الضم والتوسع العنصري في المنطقة.

وأوضح جميل صندوقة رئيس لجنة تطوير رأس خميس أنه وخلال عمليات الحفر التي تتم بمحاذاة معبر رأس خميس لإقامة الجدار الفاصل بالمنطقة، ضُرب الخط الرئيسي للمياه مما أدى الى انقطاعها عن سكان الحي، الذين يقومون بشراء المياه ونقلها من مكان الى آخر.

"مستعربون" شاركوا في اعتقال عدد من المصلين في المسجد الاقصى

٥-١٠-٢٠١٢

كشفت مصادر فلسطينية محلية في القدس بأنه شاركت- ولأول مرة - عناصر من وحدة المستعربين بجيش الاحتلال في اعتقال عدد من المصلين خلال اعتداءات قوات الاحتلال على المصلين عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك.

كما أكدت أوساط المراقبين في القدس أن اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الاقصى واعتدائها على المصلين كانت مُبيّتة ولم تكن عفوية وردا على مسيرة في الاقصى.

ورجحت مصادر مقدسية بأن يكون الهدف الحقيقي لهذا العدوان هو التمهيد لعدوان أكبر يسبق مرحلة التقسيم الزمني للمسجد الاقصى قبل التقسيم المكاني.

وكانت قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال والوحدات الخاصة ومن المستعربين اقتحمت المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة دون سبب مباشر بزعم التصدي لمسيرة احتجاجية انطلقت في الاقصى ضد الاقتحامات اليهودية والأجنبية اليومية للمسجد الاقصى وممارسات شرطة الاحتلال ضد المصلين وضد الاوقاف الاسلامية التي تشرف على ادارة المسجد.

وأصيب خلال العدوان عدد كبير من المصلين-معظمها اختناقات نتيجة استنشاق الدخان المنبعث من الغازات السامة المسيلة للدموع- فضلا عن اصابات بالهراوي وبالرصاص المطاطي، كما تم اعتقال عدد من المصلين وإصابة عدد آخر من الصحفيين.

وقال شهود عيان ان مروحية حلقت منذ ساعات الصباح في سماء القدس حتى انتهاء المواجهات في الأقصى. فيما لاحقت قوات الاحتلال المصلين إلى المسجد القبلي وأغلق المصلون بوابات المسجد من الداخل في حين وضعت قوات الاحتلال سلاسل حديدية على البوابات، وألقت قنابل الصوت على البوابة والغاز من النوافذ، وحاصرت المسجد من جميع الجهات في محاولة لاقتحامه.

مستوطنون يؤدون طقوسًا تلمودية في باحة قبة الرحمة بالأقصى

٤-١٠-٢٠١٢

قامت مجموعة من المتطرفين اليهود (مجموعها الكلي نحو ٥٠ مستوطنًا) بأداء طقوس وشعائر تلمودية في باحة قبة الرحمة بالمسجد الأقصى المبارك مّا يعتبر تطورًا نوعيًا حسب حراس المسجد.

في الوقت نفسه، تفرض شرطة الاحتلال المتمركزة على بوابات المسجد الأقصى قيودًا مشددة على دخول المصلين للمسجد المبارك وتمنع العشرات من الدخول فيما تحتجز البطاقات الشخصية لمن تسمح لهم بالدخول من الرجال والنساء على حد سواء.

كما يسود أن توترًا شديدا في باحة المسجد الأقصى ومرافقه، خاصة أن أداء المتطرفين لطقوسهم التلمودية تتم تحت رعاية وحماية شرطة الاحتلال.

إلى ذلك، تتواصل اقتحامات المتطرفين والسياح الأجانب للمسجد الأقصى من بوابة المغاربة وبحراسة معززة بعناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال.

مستوطنون يقطعون ١٢٠ شجرة زيتون من أراضي قريوت بمحافظة نابلس

٩-١٠-٢٠١٢

قطع مستوطنون، عشرات أشجار الزيتون من أراضي قرية قريوت جنوبي نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن مستوطنين قاموا بقطع نحو١٢٠ شجرة زيتون في حقول قرية قريوت.

وأوضح أن المستوطنين 'ربما انطلقوا من مستوطنة 'عيليه' القريبة من القرية، أو جاءوا من مستوطنة أخرى'.

ويشن المستوطنون هجمات يومية ضد الفلاحين في محافظات الضفة الغربية خاصة في ريف نابلس الجنوبي، وتصاعدت الهجمات في أيام قطاف الزيتون الأولى.

انتهاكات الاحتلال

٧ انتهاكات إسرائيلية بحق الصحفيين خلال أيلول الماضي

رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية 'وفا' خلال شهر أيلول الماضي ٧ انتهاكات إسرائيلية بحق الصحفيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وذكرت 'وفا'، في تقرير حول الانتهاكات الإسرائيلية للصحفيين، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل اعتداءاته على الصحفيين أثناء تغطيتهم للمسيرات والأحداث التي تدور في الساحة الفلسطينية، حيث يتم اعتقالهم و الاعتداء عليهم سواء بالضرب، أو بإطلاق قنابل الغاز والصوت بشكل متعمد، ما يلحق بهم إصابات واختناقات في مشهد متكرر، يشير إلى استهداف مبرمج وممنهج لطمس الحقيقة.

وأشار التقرير الذي يتناول شهريا مجمل انتهاكات الاحتلال بحق الصحفيين، إلى أن عدد المصابين من الصحفيين خلال أيلول الماضي جراء إطلاق العيارات المطاطية، وقنابل الغاز المسيلة للدموع، والاعتداء بالضرب المبرح، بالإضافة إلى اعتداءات أخرى بلغت ٥ إصابات، أما عدد حالات الاعتقال والاحتجاز وسحب البطاقات وإطلاق النار التي لم ينتج عنها إصابات بلغت حالتان فقط.

وبين التقرير أنه في الثامن من أيلول الماضي تعرضت مراسلة "القدس نت"، وموقع كل العرب الصحفية ديالا جويحان للدفع المتعمد من قبل شرطي إسرائيلي، خلال تغطيتها اعتصام للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في منطقة باب العامود في مدينة القدس، ما أدى إلى إصابتها بجروح في الرقبة و الظهر.

وفي الحادي عشر من الشهر الماضي اعتقلت قوات الاحتلال الصحفيين عادل غريب وعبد الحفيظ هشلمون، اللذان يعملان في راديو الرابعة، وهي إحدى الإذاعات الشريكة لشبكة 'فلسطين' أثناء تغطيتهم مظاهرة في الخليل، ومن ثم أفرجت عنهم بعد إرغامهم على التوقيع على تعهد بعدم التواجد في منطقة المواجهات، ودفع مبلغ ٥٠٠٠ آلاف شيكل إذا عاد للمنطقة.

في حين أصيب في الرابع عشر من الشهر نفسه الصحفي سعيد القاق مراسل صحيفة الصنارة برصاصة مطاطية في رجله اليسرى، أطلقها جيش الاحتلال خلال تغطيته مسيرة احتجاجية انطلقت من باب العامود متوجهة نحو القنصلية الأمريكية، احتجاجا على الفلم المسيء للإسلام.

وأطلقت الشرطة الإسرائيلية في الثامن عشر النار عمداً على مصور صحيفة "القدس" محمود عليان، وأصابته برصاصة مطاطية في منطقة حساسة من جسده، خلال المواجهات التي اندلعت قرب حاجز مخيم شعفاط، حيث قمعت الشرطة المسيرة الجماهيرية بالقوة.

ولم يتوقف الاعتداء على الصحفيين الفلسطينيين بل طال الأمر المصور الصحفي الإسرائيلي يوتام (٣٠ عاماً)، الذي أصيب في الحادي والعشرين من أيلول الماضي، بقنبلة غاز في يده اليمنى بشكل مباشر، خلال تغطيته قمع جنود الاحتلال للمشاركين في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح مدخل القرية الرئيسي المغلق منذ سنوات.

كما أصيبت أواخر الشهر المنصرم صحافية صربية بجروح في قرية بلعين، غرب رام الله، أثناء تغطيتها قمع قوات الاحتلال للمشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، والتي انطلقت هذا الأسبوع دعما وتأييدا لخطاب الرئيس محمود عباس في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

"تسجيل أرض في منطقة جنين على اسم "إسرائيل

كشف موقع صحيفة 'هآرتس' العبرية قيام الحكومة الإسرائيلية بتسجيل أرض في محافظة جنين على اسم 'الدولة' في مكاتب الطابو في بئر السبع.

وكان صاحب الأرض عبد القادر يونس كبها، من قرية برطعة الشرقية، قدم قبل نحو عام التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية بعد الاستيلاء على أرضه ونقلها إلى ضابط في الإدارة المدنية سابقا يقيم في مستوطنة 'ريحان' المقامة على أراضي المحافظة.

وخلال الأسبوع الماضي تلقى محامي المواطن كبها، توفيق جبارين وثائق من النيابة الإسرائيلية تفيد بأن الأرض مسجلة على اسم المندوب السامي البريطاني وتم تسجيلها على اسم 'الدولة' يوم ٢٩,٨,٢٠١١ في تسجيل الطابو في بئر السبع، بالرغم من ادعاء النيابة الإسرائيلية سابقا في المحكمة أن الأرض مسجلة 'أرض دولة' منذ العهد الأردني.

وقال المحامي جبارين لـ'هآرتس'، 'منذ متى تتحول منطقة محتلة إلى جزء من إسرائيل؟ حيث إن أراضي الدولة في منطقة الضفة الغربية تسجل على اسم المملكة الهاشمية أو المالية الأردنية أو تحت اسم المسؤول عن الأملاك الحكومية'.

وعقب مسؤول في وزارة القضاء الإسرائيلية، بأن الوزارة ستقدم ردها إلى المحكمة خلال شهر .

الاحتلال يعتقل زوجة أسير من مخيم الفوار

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، زوجة أسير محكوم بالسجن المؤبد (٤٧ عاما) من مخيم الفوار.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال داهمت منزلا في مدينة الخليل واعتقلت نورا الجعبري، زوجة الأسير محمد عطية أبو وردة.

قوات الاحتلال تعتقل ثلاثة مواطنين من مخيم بلاطة

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الثلاثاء، ثلاثة مواطنين من مخيم بلاطة شرق نابلس.

وأفادت مصادر أمنية بأن آليات عسكرية اقتحمت مخيم بلاطة فجرا وفتشت عدداً من المنازل، واعتقلت كلا من: عبد الرحمن شاهر برهم (٢٤ عاماً)، وسنان عنتر أبو عايش (٣٢ عاماً)، وسامح الأسمر.

علينا أن نعيد درس مبادرة السلام العربية الآن

غلعاد شير- ألعاي ألون

على الرغم من تمحور النقاش الداخلي في إسرائيل حول موضوع سعي إيران لامتلاك السلاح النووي، وعلى الرغم من الأحداث التي تجتاح العالم العربي، فإن علينا أن نعيد درس مبادرة السلام العربية التي وافق عليها مؤتمر القمة العربية في بيروت سنة ٢٠٠٢ ، والتي عاد وأقرها مؤتمر القمة العربية الذي انعقد في بغداد قبل خمسة أشهر.

ندرك جيداً المخاطر السياسية والأمنية التي تتربص بإسرائيل في مبادرة السلام العربية في صيغتها الحالية، والتي علينا عدم الاستخفاف بها، ولذا يجب أن تكون وجهة النظر التي نطرحها هنا مدروسة جيداً وعاقلة ومتزنة.

ففي مرحلة عدم اليقين التي يمر بها العالم العربي، قد يكون أي اتفاق موقع من جانب نظام عربي معين عرضة للخرق من جانب نظام جديد يحل محله.

فضلاً عن ذلك، ليس في إمكان إسرائيل الموافقة على الشروط التي تقترحها المبادرة، لذا عليها العمل على إدخال تعديلات على هذه الشروط في إطار عملها على استئناف المفاوضات السلمية.

وثمة أكثر من عامل يشير إلى احتمال نجاح إسرائيل في ذلك، فعلى سبيل المثال أعربت الجامعة العربية وعدد من السياسيين العرب خلال الأعوام الماضية عن استعدادهم للبحث في إدخال تعديلات على المبادرة .ومن ضمن التعديلات التي درسها عدد من أعضاء الجامعة العربية، الموافقة على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضي الدولة الفلسطينية فقط أو دفع تعويضات لهم في الدول التي يعيشون فيها، والموافقة على تقسيم القدس، ورفع علم الأمم المتحدة على المدينة القديمة والأماكن المقدسة إلخ...

إن الزلزال الذي يضرب شعوب المنطقة من المغرب وحتى اليمن، ومن ليبيا مروراً بمصر وصولاً إلى سورية، يفرض على إسرائيل اتخاذ موقف حذر ويقظ في انتظار تبدد الغموض الذي يحيط بالمنطقة .لكن يجب ألاّ ننسى أن المخاطر السابقة تحمل معها أيضاً تحديات وفرصاً للمستقبل .من هنا، من المحتمل أن تشكل مبادرة السلام العربية فرصة لإسرائيل كي تحقق رؤيتها الصهيونية كدولة ديمقراطية للشعب اليهودي تحظى بالشرعية والأمان.

لقد كانت ردات فعل الكثيرين على الاضطرابات التي تعصف بالعالم العربي كالتالي" :تخيلوا ماذا كان سيحدث لو أن إسرائيل قبلت مبادرة السلام، ووصلنا إلى حالة الفوضى الحالية ".قد يكون صحيحاً أن المبادرة العربية تخدم مصلحة عربية، لكن لو أن إسرائيل والمجتمع الدولي قبلا بها، ولو أن المفاوضات انطلقت على أساسها، فليس مستبعداً أن يكون وضع إسرائيل اليوم أفضل وأكثر استقراراً.

في رأينا، علينا التحاور مع جامعة الدول العربية، ومع مؤتمر الدول الإسلامية الذي تبنى "باستثناء إيران" المبادرة العربية في سنة ٢٠٠٣ ، كما علينا التحاور مع الفلسطينيين، مع حركتي" فتح "و"حماس "على حد سواء . فلكل طرف من هذه الأطراف مصلحة في التمسك بمبادرة السلام العربية، وخصوصاً اليوم في ظل النزاع السني - الشيعي، وعدم الاستقرار الداخلي في الدول العربية، وحاجة الجامعة العربية إلى إنجاز يعزز مكانتها، كذلك حاجة الإسلام السياسي إلى الحصول على شرعية المجتمع الدولي، ونتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية في كثير من الدول العربية والإسلامية.

إن تعامل إسرائيل مع مبادرة السلام العربية كأساس، أو كإطار للمفاوضات بينها وبين العالم العربي، سيمنح الولايات المتحدة رصيداً سياسياً كبيراً، وسيرمم مكانتها في الشرق الأوسط والعالم العربي .كما أن تعاطي إسرائيل الإيجابي مع المبادرة، التي مصدرها معسكر الدول السنية، سيقوي هذا المعسكر في صراعه ضد المعسكر الشيعي.

إزاء هذه التطورات التي تحدث اليوم في العالم العربي، وما تنطوي عليه من احتمالات تأثير على الصعيدين الداخلي والخارجي، قد يكون خيار التفاوض مع العالم العربي انطلاقاً من مبادرة السلام العربية هو خيار استراتيجي حكيم، ليس فقط من أجل مواجهة الخطر الإيراني

يسرقون الزيتون من فم الغولة...

الحصاد وفا - جميل ضبابات

تصطبغ المفارش بحب الزيتون الاخضر... وعندما تسقط عن الشجر يعطي صوت ارتطامها بالارض احساساً بالتفاؤل.

لكن على مقربة من كفر قدوم بالضفة الغربية لا يمكن التنبؤ بسريان هذا التفاؤل.. ولو لدقيقة واحدة.

فالفلاحون يجمعون الثمار على عجل متخوفين من قدوم المستوطنين في اية لحظة بعد ساعات من انتهاء معركة في الحقل ذاته. وفي كل عام يتكرر السيناريو نفسه: مستوطنون يهاجمون الفلاحين في ارياف الضفة الغربية ويرشقونهم بالحجارة.

واحيانا يطلقون النار وينهبون الغلة.

واقفاً، في مهمة مراقبة للطريق التي هبط منها المستوطنون في ساعات الصباح لطرد العائلة من حقلها قال عبد القادر ريان' جاءوا منذ اللحظة الاولى لدخولنا الحقل. ضربونا بالحجارة'.

وتعمل نسوة بسرعة على قطف الزيتون، وتقوم أخريات بجمعه بعد لمه من على المفارش. وقال ريان' نسرق الغلة من فم الغولة. نخاف ان يهاجموننا في اية لحظة'.

ويعطي صوت تساقط الزيتون على الأرض صوتا أشبه بتساقط البرد على صفيح معدني. وتنهى سيدة عن التأخر في الحقل لان ثمة مستوطنين قد يأتون في اي لحظة.

قال ريان فيما كان ينقل سلما من شجرة لشجرة ' هذا اليوم لن يأتوا. هناك جيش يقف أعلى التلة'.

فجأة، يظهر بين أشجار الزيتون أربعة مستوطنين. ويختلط صوت الحب المتساقط بجلبتهم. ويراقب المستوطنون الفلاحين وهم في الحقل.

وقد شهدت أمس مناطق مختلفة من شمال الضفة الغربية لجنوبها هجمات عديدة للمستوطنين على قاطفي الزيتون.

ذاتها عائلة ريان واجهت خلال السنوات الماضية المستوطنين واشتبكت معهم بالحجارة. انه السلاح الوحيد الذي يمكن للفلاحين الدفاع عن أنفسهم أمام هجمات المستوطنين اليهود الذين يحملون أحيانا عقيدة دينية راديكالية ورشاشات آلية.

وتنتشر بضع مجموعات من الفلاحين في حقول مترامية أقيمت وسطها مستوطنات يهودية. لكن موسم الزيتون الفعلي لم يبدأ بعد. وقالت لطفية (٨٠عاما) وهي والدة عبد القادر واعتادت على هذا العمل منذ عقود، إنها شاركت أمس في قطف الزيتون وشاهدت كيف هاجم المستوطنون ابناءها.

ولطفية التي تستخدم عكازا للتنقل من مكان لأخر في تلة منحدرة ذات تربة متحركة قالت، ' لم استطع ان اركض. كانوا ربما مئة'.

ويراقب مستوطنون لطفية وبعض النساء اثناء جمعهن الزيتون. وملمس حب الزيتون صلب وناعم. وعندما عصر ريان بين اصابعة حبة قطرت منها اربع قطرات من الزيت غير المكرر. ويحتاج المزارعون وقتا لنقل الزيتون الى المعصرة لعصره.

وينخرط في موسم الزيتون سنويا الاف العائلات في الريف. وتنشط حركة الفلاحين في الحقول القريبة من المستوطنات وعندها تبدأ الهجمات المتكررة.

وزير الزراعة وليد عساف قال، ' إن استهتار الاحتلال وسكوته على جرائم مستوطنيه انعكاس لسياسات حكومة نتنياهو المتجهة نحو التصعيد ضد المزارعين، وهو مدعاة لقلق العالم بأسره الذي يجب أن يتحرك فورا لوقف هذه الجرائم المخزية بحق الإنسانية'.

وطالب المجتمع الدولي بالتدخل 'من اجل وقف الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة التي تمارس ضد المزارعين الفلسطينيين في موسمهم قطاف الزيتون والأراضي الزراعية'.

وتحيط بكفر قدوم عدة مستوطنات. وفي قرى نابلس وهي الأكثر تعرضا لهجمات المستوطنين ثمة خوف من ما تحمله الأيام القادمة.

وتحيط المستوطنات بالقرى من مختلف الجهات. ذاتها كفر قدوم عانت من المستوطنة منذ ١٠ أعوام. 'يغلقون القرية منذ عشرة أعوام. ويتظاهر أهالي القرية أسبوعيا لفتح الطريق المغلقة والقريبة من المستوطنة.

ممسكا بقوة بجذع زيتونة تخفي وراءها المستوطنة قال ريان' ربما يأتون من هناك. ربما من مستوطنة أخرى. لا يهم من أين يأتون، لكنهم يأتون ويهاجموننا'.

داخل المستوطنة يظهر كل شيء هادىء، وتعطي أشجار السرو جوا سياسيا للمباني الحديثة وتظهر إسطبلات الخيل التي يستخدمها المستوطنون كإشارة على رفاهية السكان'.

لكن الشقاء في الحقول. حقول الزيتون التي تحيط بالقرية. ولا تبعد كفر قدوم كثيرا عن قرى نابلس التي تتعرض لهجمات يومية.

في نابلس هناك نحو ١٢ مستوطنة و٣٤ بؤرة استيطانية يسكن فيها نحو ٢٤ ألف مستوطن.

وقال ريان 'لا يمكن التنبؤ بشيء هنا. منذ سنوات يهاجموننا لم يتغير الحال'. تردد والدته المعنى ذاته 'كل سنة يهاجموننا لكن هذه السنة الوضع صعب. طلبوا منا مغادرة الحقل. قالوا: اذهبي من هنا. اذهبي'.

الفلسطينيون تابعو الكلاسيكو رغم دعوات المقاطعة

الحصاد الحياة اللندنية

هرع فلسطينيو قطاع غزة الى المقاهي لمتابعة "كلاسيكو" كرة القدم الاسبانية بين برشلونة وريال مدريد (٢-٢) على رغم دعوات المقاطعة بسبب دعوة الجندي الاسرائيلي السابق جلعاد شاليط لمتابعة اللقاء في ارض ملعب "كامب نو" . وكانت حركة المقاومة الاسلامية حماس المسيطرة على القطاع، وبعض الناشطين الفلسطينيين، دعوا الى مقاطعة المباراة اثر الدعوة الملتبسة من برشلونة لشاليط لحضورها. وكانت اسرائيل اطلقت سراح ١٠٢٧معتقلاً فلسطينياً من سجونها في تشرين الاول (اكتوبر) ٢٠١١ لقاء اطلاق سائق الدبابة شاليط (٢٦ عاماً). وفي ظل الرفض الفلسطيني القوي الذي اثارته هذه الدعوى، حاول برشلونة تهدئة نفوس المشجعين الفلطسينيين بدعوته ايضاً الدولي الفلسطيني محمود السرسك الذي افرج عنه في تموز (يوليو) الماضي بعد ٣ سنوات من الاحتجاز الاداري اثر خوضه اضراباً عن الطعام لاكثر من ٩٠ يوماً. لكن السرسك رفض الدعوة معتبراً ذلك بمثابة "مساواة بين الجلاد الصهيوني والضحية الفلسطيني... قبول دعوة الجندي جلعاد شاليط هو انحياز مرفوض لجندي صهيوني شارك في قتل الابرياء في فلسطين متجاهلاً مشاعر الملايين من مشجعي النادي ومحبيه من الفلسطينيين والعرب والمسلمين."

السلام الدائم من منظور نتنياهو

الحصاد عطاء الله مهاجراني

على مر السنين، أشار نتنياهو مرارا وتكرارا إلى أن إسرائيل ترغب في سلام دائم مع فلسطين، وأن إسرائيل تبذل قصارى جهدها من أجل التوصل إلى سلام دائم. جاءت آخر إشارة له حول هذا الموضوع في يوم ٢٧ سبتمبر (أيلول) الماضي، في خطابه بالجمعية العامة للأمم المتحدة، قال: "لن نوفر حلا لنزاعنا بخطابات تشهيرية في الأمم المتحدة. ليست هذه هي الطريقة المناسبة. لن نحل نزاعنا بتصريحات أحادية الجانب عن الانتماء لدولة. علينا أن نجلس معا ونتفاوض ونتوصل إلى تسوية مشتركة، تعترف فيها دولة فلسطينية منزوعة السلاح بالدولة الوحيدة للشعب اليهودي".

وفي خطاب سابق في عام ٢٠١١ في الأمم المتحدة، استشهد بمقولة الحبر مناحم سكنيرسون: "الأمم المتحدة هي بيت الأكاذيب". والسؤال هو: هل نتنياهو رجل صادق؟ حينما يتحدث عن السلام الدائم ويؤكد عليه، هل يفكر بحق في الشيء نفسه في أعماق قلبه؟ قبل أكثر من عشرة أعوام، أصر على العدالة والسلام والحقيقة. وفي كتابه، كتب عن السلام الدائم: "يمكن لإسرائيل أن تحقق السلام مع دول الجوار العربية .ولكن لكي يستمر هذا السلام، يتحتم أن تكون هناك أسس من الأمن والعدل، وفي المقام الأول، الصدق"

دعوني أذكر لكم استشهادين بارعين. أولا: كما روى صديقي نكتة ذات مغزى: "هل تعلم ما الفرق بين شخص وقح ويهودي؟ الشخص الوقح يرحل من دون أن يقول وداعا، لكن اليهودي يقول وداعا من دون أن يرحل!". وهذا يعني أن إسرائيل لا تتخلى عن أي جزء من فلسطين. اتفاقية السلام مثل قول "وداعا"!

ثانيا: أعتقد أن هناك تشابها بين اليهود والإيرانيين! مثلما نعلم، لكل من اليهود والإيرانيين تاريخ طويل. في الكتاب المقدس، نجد بعض الأسفار وعددا هائلا من الآيات عن العلاقة بين الدولتين. على سبيل المثال، يمكننا أن نجد العديد من الآيات في أسفار عزرا وإشعياء ودانيال وأستير ونحميا وأخبار الأيام عن الملك الفارسي سايروس وبلاد فارس. وفي العبرية، تعتبر الكلمة المستخدمة في الإشارة إلى سايروس هي نفس الكلمة الفارسية: كورش.

حينما كنت عضوا في الوفد الإيراني الذي سافر لإجراء مفاوضات مع العراق، كنا في جنيف، وشرح جياندومينيكو بيكو، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، الصعوبات التي واجهها في مقابلاته مع الإيرانيين! استشهد بقول السير دينيس رايت، السفير البريطاني لدى إيران، الذي قال: "الإيرانيون هم شعب يقول نقيض ما يؤمن به، ويفعل عكس ما يقوله ويؤمن به!".

من الواضح أن ثمة حس دعابة قويا في قول رايت، غير أن هذا لا يعني أنه مخطئ تماما. أعتقد في الأغلب أن السلوك الإيراني أشبه بسجادة مصنوعة من الحرير الفارسي، مليئة بالغموض والجمال.

وبالعودة مجددا إلى خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة، نجد أنه لم يتحدث كثيرا عن فلسطين، في حين تحدث كثيرا جدا عن إيران. الآن، دعوني أركز على ما قاله عن فلسطين. فمثلما نعلم، يعتقد أن الأمم المتحدة هي بيت الأكاذيب. ولكن هل هو رجل صادق؟ من الواضح جليا أن الكذب والخداع تقليدان تاريخيان لهما جذور متأصلة في الكتاب المقدس. على سبيل المثال، خدع النبي يعقوب، بدعم من والدته رفقة، النبي إسحاق، ونال يعقوب البركة. مثلما نعلم، لعب يعقوب دورا بارزا في تاريخ إسرائيل، واستطاع ببراعة أن يشق طريقه إلى النبوة (انظر إلى الكتاب المقدس، سفر التكوين، الآيتين ٢٦ و٢٧). يقول نتنياهو إننا في إسرائيل، نسير في المسارات نفسها التي انتهجها نبينا يعقوب.

حينما كان شيمعون بيريس - نائب بن غوريون - يروج لمشروع الأسلحة النووية الخاص بإسرائيل، اعترف بصراحة بأنه لتحقيق مصلحة إسرائيل، يمكنه أن يقول أي شيء حتى لو كان معلومات خاطئة.

قال نتنياهو: "نسعى إلى سلام دائم مع الفلسطينيين". يبدو أنه يروق له مصطلح "دائم"، حتى إنه استخدمه في عنوان كتابه: "سلام دائم.. إسرائيل وموقعها بين الدول"

ما أرغب في قوله هو أنه بكل صراحة يعتبر السلام الدائم أكذوبة كبرى.

في خطاب نتنياهو، يمكننا أن نجد بعض الإشارات الواضحة الدالة على أنه لم يؤمن في حقيقة الأمر بالسلام، فما بالك بالسلام الدائم؟ لماذا أعتقد ذلك؟

(١في الفقرة الأولى من خطابه، يزعم أن الدولة اليهودية هي العاصمة الأبدية لإسرائيل، وهو يعني بهذا أن بيت المقدس هو العاصمة الأبدية لإسرائيل، وهذا لا يترك أي مساحة للتفاوض حول الجزء الشرقي من بيت المقدس.

(٢بعث نتنياهو رسالة واضحة لمحمود عباس وجميع الفلسطينيين: "لن ننهي نزاعنا بخطابات تشهيرية في الأمم المتحدة. ليست تلك هي الطريقة لإنهاء النزاع. لن نوفر حلا لنزاعنا بخطابات تشهيرية في الأمم المتحدة. ليست هذه هي الطريقة المناسبة. لن نحل نزاعنا بتصريحات أحادية الجانب عن الانتماء لدولة. علينا أن نجلس معا ونتفاوض ونتوصل إلى تسوية متبادلة، تعترف فيها دولة فلسطينية منزوعة السلاح بالدولة الصهيونية الوحيدة".

الآن، يعتبر هذا مفهوما جديدا للسلام الدائم، وعلينا أن نوجه الشكر لنتنياهو على هذا! من جانب، هناك دولة يهودية تملك أسلحة نووية، وعلى الجانب الآخر، يجب أن تكون فلسطين منزوعة السلاح تماما! فضلا عن ذلك، فإنه يتعين على إسرائيل إنشاء قواعد عسكرية في الأراضي الفلسطينية. لكن هل يقدم تبريرات حقيقية لهذه المطالب؟ في خطاب آخر ألقاه في الأمم المتحدة، أوضح نتنياهو أن القاعدة العسكرية ستكون مماثلة للقواعد الموجودة في أميركا وألمانيا واليابان.

(٣من الواضح جليا أن إسرائيل تخطط يوميا لإنشاء مستوطنات جديدة ومستمرة في تدمير منازل وحقول الفلسطينيين. يقول نتنياهو إن المستوطنات مستمرة بسبب النزاع، لا أن النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين هو السبب الرئيسي وراء توسيع نطاق المستوطنات.

الحقيقة المرة التي نحن بإزائها هنا هي أن إسرائيل، يوما بعد يوم، وتدريجيا، تدير حلا لا يعتمد على قيام دولة. بالنسبة لفلسطين، ترغب إسرائيل في أن تصبح فلسطين دولة من دون أي جيش أو حدود واضحة أو مطارات، وما إلى ذلك. وهذا يعني أنه حل لا يعتمد على قيام دولة.

السلطة الفلسطينية تطلب التصويت على دولة غير عضو في الأمم المتحدة

الحصاد الشرق الاوسط

أوضحت السلطة الفلسطينية أنها بدأت بحث إمكانية رفع دعوى قضائية ضد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بسبب شنه هجوما متواصلا ضد رئيس السلطة محمود عباس، والتحريض عليه بما يهدد حياته.

وقال نمر حماد المستشار السياسي لعباس في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية: "إن مستشارين قانونيين فلسطينيين سيجرون اتصالات مع محامين أميركيين وإسرائيليين وأوروبيين وغيرهم لتشكيل مجموعة قانونية تتابع هذه القضية المهمة والخطيرة."

واعتبر حماد أن تصريحات شخص مثل ليبرمان قد تحرض قوى متطرفة في إسرائيل للإقدام على اغتيال الرئيس الفلسطيني أبو مازن. وأضاف: "إن ليبرمان يتصرف كزعيم عصابة من عصابات المافيا، التي يتحدث قادتها عن قتل خصومهم، وينفذ أتباعهم هذه التهديدات". وتابع: "لا يمكن لأي مجتمع أن يصمت على مثل هذه التصريحات الخطيرة."

وكان ليبرمان قد قال إن عباس يشكل عقبة في وجه السلام، وليس له أي رصيد شعبي ويجب الاستبدال به، مهددا بوقف "التنفس الاصطناعي" عنه إذا توجه للأمم المتحدة لطلب دولة.

وأقلقت هذه التهديدات القيادة الفلسطينية في رام الله، التي كثفت الحراسة والإجراءات الأمنية حول عباس، خشية التعرض لحياته.

ورد عباس قبل يومين بأن الدولة غير العضو قريبة. وقال: "سنعود إلى الأمم المتحدة لنحصل على صفة دولة تحت الاحتلال، ولا مانع لدينا، لأنها ستكون دولة وليست أرضا متنازعا عليها، فهذه الأرض لنا أولا وأخيرا، وهي أرضنا المحتلة مهما كثر الاستيطان واتسع هنا وهناك.. الاستيطان ومنذ البداية إلى النهاية غير شرعي، ولن نقبل به، وعليهم أن يرحلوا بمستوطنيهم ومستوطناتهم، فهذه الأرض لنا وهذه القدس لنا".

وأكد صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الحل النهائي أمس أن التصويت على دولة غير عضو في الأمم المتحدة سيتم الشهر المقبل. وقال: »إن دول العالم مدعوة للمشاركة في صياغة مشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة لرفع مكانة فلسطين القانونية إلى دولة غير عضو" .

وأوضح عريقات في بيان أن "لجنة عربية مشكلة من العراق، رئيس القمة العربية الحالي، وقطر رئيس لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، وفلسطين، والدكتور نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية، قد بدأت بإجراء المشاورات مع كل المجموعات الجيوسياسية الدولية لصياغة مشروع القرار".

وقالت مصادر لـ"الشرق الأوسط" إن السلطة الفلسطينية ستنتظر انتهاء الانتخابات الأميركية الرئاسية في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ومن ثم ستطلب

التصويت.

وكانت أميركا طلبت من السلطة عدم اتخاذ أي خطوات فردية قبل الانتخابات الأميركية، مهددة بقطع العلاقات ووقف المساعدات. ولا تزال تعارض الولايات المتحدة هذه الإجراء.

وقالت المصادر: "مصالح الفلسطينيين العليا أهم من موقف الولايات المتحدة الذي راعيناه كثيرا من قبل والآن أيضا، لكن دون أي نتائج".

وقال عريقات: "لجنة عمل فلسطين التي يرأسها الرئيس محمود عباس، ويشارك فيها عدد من أعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة فتح ووزارة الخارجية، بما في ذلك عدد من سفراء فلسطين، قد بدأت العمل أيضا لضمان حصول مشروع القرار على أكبر عدد من الأصوات عند طرحه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل".

وتحتاج السلطة إلى أغلبية مطلقة من بين ١٩٣ دولة في الأمم المتحدة للحصول على دولة غير عضو، بعدما فشلت العام الماضي في الحصول على دولة عضو عبر مجلس الأمن.

ويوجد ١٣٣ دولة تعترف بفلسطين، وتريد السلطة الحصول على أغلبية كاسحة، ويجري العمل على ضمان تصويت أكثر من ١٥٠ دولة.

وأعاد عريقات التأكيد بأن السعي الفلسطيني في الجمعية العامة لا يتعارض مع عملية السلام ولا مع قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة ولا الاتفاقات الموقعة، وأنه "بات المدخل الوحيد لمواجهة الاستيطان الإسرائيلي والإملاءات وفرض الحقائق على الأرض، على اعتبار كل ما تقوم به إسرائيل في القدس الشرقية المحتلة وقطاع غزة والضفة الغربية مخالفا للقانون الدولي وللشرعية الدولية ولا يخلق حقا ولا ينشئ التزاما".